الجهـــــل :

فالأســـرة تجهـــل قيمـــة العلـــم والـــتعلم وتخـــرج أبنائهـــا مـــن الدراسة وتـــدفع بهـــم إلـــى ســـوق العمـــل لـــذلك الجهـــل أكبـــر ســـبباً لهـــذه المشكلة.

الأزمـــــات:

نقصد بهـــا الحـــروب والكـــوارث الطبيعيـــة التـــي مـــن أهـــم آثارهـــا تـــشريد العديـــد مـــن الأســـر مـــن مـــأوى عيـــشهم إلـــى أمـــاكن يـــصبحون فيها عالة على الآخرين .

التعليم وعمالة الأطفال:

يشكل التعليم عاملاً هاماً في عمالة الأطفال حيث تفقد الأسرة والطفل الدوافع للتضحية والاستثمار في التعليم.

وتدني مستوى التعليم وانعدام فرص العمل تؤدي إلى اتجاه الأطفال للعمل في القطاع غير المنظم والحرفي وتدني مستوى المعيشة والدخل للأسرة وبالتالي الفقر بشكل عام وعدم الثقة في المستقبل . لذلك فإن الفشل في التعليم والرغبة في تعلم صنعة من الأسباب التي تدعوا الطفل للانخراط في سوق العمل .

فيجب على الحكومة أن توفر للأطفال مجانية التعليم لتشجيعهم للذهاب للمدرسة بدلاً من إرسالهم للعمل .

تعليم الوالدين:

انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى انخفاض مستوى الوعي ويقلل من قيمة الحماية لهؤلاء الأطفال العاملين.

فالآباء الأميين غير مهتمين بتعليم أبنائهم وغير مدركين قيمة التعليم لذلك يتمسكون بالتقاليد القديمة مما يدفع الأبناء للعمل . فإن تعليم الأبوين يؤدي إلى انخفاض عمالة الأطفال.

الباب الثالث

- الجداول وتحليل البيانات
- عرض النتائج

مقدمة:

ظـــاهرة عمالـــة الأطفـــال تـــرتبط بالتنميـــة الاجتماعيـــة للمجتمـــع فـــي مختلـــف المجتمعـــات لعوامـــل اقتـــصادية واجتماعيـــة وديمغرافيـــة كـــالفقر ،الأميـــة ،العطالـــة ، فقـــدان عامـــل تنظـــيم الأســـرة ، وانعـــدام المسئولية الحكومية لحماية الأطفال وغيرها.

عمـــدت هـــذه الدراســـة للتعـــرف علـــى المحـــددات الاقتـــصادية والاجتماعية لعمالة الأطفـــال فـــي محليـــة بربـــر حيـــث تهـــدف إلـــى تحديـــد مـــستويات خـــصائص عمالـــة الأطفـــال وكـــذلك هـــدفت لمعرفـــة العوامـــل الاقتـــصادية والاجتماعيـــة والديمغرافيـــة التـــي تـــؤدي إلـــى عمالـــة الأطفال.

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراســة هــو مدينــة بربــر وبعــض القــرى المحيطــة بهــا حيث تم اختيـــار خمـــسة قـــرى هـــي (أبـــو حـــراز ، الباوقـــة ، القمبـــرات ، المسيد ، عنيبس) بالإضافة إلى جزء من أحياء بربر).

تتـــضمن أســـر المبحـــوثين مـــستويات متدنيـــة مـــن الإنفـــاق اليـــومي مـــع الزيـــادة فـــي أحجـــام الأســـر وكـــذلك انخفـــاض مـــستويات تعلـــيم الوالدين وعدم وجود قانون لحماية الأطفال.

الخصائص الاجتماعية والديمغرافيه للمبحوثين :-

جدول (١) يوضح الفئات العمريه للمبحوثين :

العمر	التكرار	التكرار النسبي	المشاهدة	التكرار الصاعد
٩-١١	٥	١٠	١٠	١٠
١١-١٣	٢٠	٤٠	٤٠	٥٠
١٣-١٥	٢١	٤٢	٤٢	٩٢
١٥-١٧	٤	٨	٨	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدربيانات اوليه ٢٠١١

الجدول (١) يوضح التوزيع العمري لحجم العينه التي تم اخذها حيث نجد ان معظم عمالة الاطفال تتركز بين العمر ١١عام الي ١٥عام حيث تبلغ نسبتهم ٨٢% من جملة نسبة المبحوثين وفي هذه الفئة (١١ ــ ١٥) بالذات يحتاج الاطفال لكثير من الرعاية والاهتمام .

جدول (٢) يوضح عدد افراد الاسرة للمبحوثين :

عدد افراد الاسرة	التكرار	التكرار النسبي	المشاهدة	التكرار الصاعد
٣ أفراد	١١	٢٢	٢٢	٢٢
٤ أفراد	٢٢	٤٤	٤٤	٦٦
٥ أفراد	١٢	٢٤	٢٤	٩٠
اكثر من ذلك	٥	١٠	١٠	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات اوليه ٢٠١١م

البيانات التي جمعت لاغرض هذه الدراسة اشارت الي ان حجم الاسرة له علاقة قويه بظاهرة عمالة الاطفال فالاسرة ذات الحجم الاكبر هي صاحبة العدد الاكبر لعمالة الاطفال كما يوضح جدول (٢) .

ولكن بالنظر إلى حجم الأسرة فقط ، نجد أن البيانات في جدول (٢) تشير إلى أن النسبة ٢٢% للأطفال العاملين أسرهم تحتوي على ٤ أفراد فقط وهذا يعني أن حجم الأسرة وحدة لا يؤدي إلى ظاهرة عمالة الأطفال ولكن هنالك العديد من المتغيرات الأخرى كدخل الأسرة والأمية والحالة الاجتماعية المتدنية لها أثرها الفاعل على انتشار هذه الظاهرة .

جدول (٣)يبين الإنفاق اليومي للأسرة :

المصروف اليومي	التكرار	التكرار النسبي	تكرار المشاهدة	التكرار الصاعد
أقل من ٢٠ جنيه	١١	٢٢	٢٢	٢٢
٢٠ – ٣٠	٢٢	٤٤	٤٤	٦٦
٣٠ – ٤٠	١٢	٢٤	٢٤	٩٠
أكثر من ذلك	٥	١٠	١٠	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات أولية ٢٠١١م

من المعلوم أن الإنفاق يرتبط ارتباطاً مباشر بالدخل . أي أن الأسر ذات الدخل العالي لها إنفاق مماثل والعكس في الأسر ذات الدخل المنخفض . خلال الدراسة تم سؤال المبحوث عن كمية النقود التي تنفقها الأسرة فكانت إجاباتهم (في جدول ٣) كما يلي. بين (٢٠ – ٣٠) كانت ٢٢ أسرة بين (٣٠ – ٤٠) كنت ١٢ أسرة وهذا دليل على أن تلك الأسر لها دخول متدنية لذلك تنظر الأسر إلى أطفالهم باعتبارهم مصادر دخول إضافية .

جدول (٤) يوضح نشاط المبحوثين :

طبيعة عمل الطف	التكرار	التكرار النسبي	المشاهدة	التكرار الصاعد
غسيل عربات	٧	١٤	١٤	١٤
بايع متجول	٦	١٢	١٢	٢٦
بايع سجاير او حلويات	٤	٨	٨	٣٤
جرسون	٣	٦	٦	٤٠
اخري	٣٠	٦٠	٦٠	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات اوليه ٢٠١١م .

الجدول (٤) يحتوي علي نشاطات عمالة الاطفال ، معظم الاطفال العاملين يعملون في القطاع الاقتصادي (السوق) لانهم يمثلون عمالة رخيصة حيث تنحصر اعما لهم في بيع الايسكريم وحياكة الاحذيه واصحاب الدرداقات وهؤلاء يمثلون نسبة ٦٠% من جملة المبحوثين ، ياتي خلفهم غاسلي العربات حيث تبلغ نسبتهم ١٤% ومن ثم باعه متجولين وبايعي السجاير والحلويات وجرسونات وتبلغ نسبتهم (١٢% ، ٨% ، ٦%) علي التوالي . من هذه الاحصائيات تبين انه ليست هنالك خبرات تكنلوجية لهولاء الاطفال وكل هذه النشاطات تعوق تنمية الطفل في الحاضر والمستقبل .

جدول (٥) يوضح الأسباب التي دعت الطفل للعمل :

الأسباب	التكرار	التكرار النسبي	تكرار المشاهدة	التكرار الصاعد
مساعدة الأسرة	٤٥	٥٠	٥٠	٥٠
النفقة الخاصة	٤	٨	٨	٥٨
الفشل في التعليم	١٣	٢٦	٢٦	٨٤
للدخل	٤	٨	٨	٩٤
قضاء وقت الفراغ	٤	٨	٨	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات أولية ٢٠١١م

الجدول (٥) يوضح أسباب عمالة الأطفال ، بالرجوع إلى الدراسة نجد أن هنالك العديد من الأسباب التي قادت الأطفال لسوق العمل لدعم الأسرة والإنفاق على أسرهم ولزيادة الدخل وهذه تمثل (٥٠%). وكذلك من الأسباب التي دعت الأطفال للعمل فشلهم في التعليم حيث تبلغ نسبة الفشل في التعليم كما في الجدول السابق (٢٦%).

جدول (٦) يبين عدد الافراد والمصروف اليومي :

المصروف / عدد الافراد	اقل من ٢٠	٢٠-٣٠	٣٠-٤٠	اكثر من ذلك	المجموع
٣أفراد	٦	٠	٠	٠	٦
٤ أفراد	٣	٣	٠	٠	٦
٥أفراد	٢	١٠	١	٠	١٣
اكثر من ذلك	٠	٩	١١	٥	٢٥
المجموع	١١	٢٢	١٢	٥	٥٠

المصدربيانات اوليه ٢٠١١م

^{2}كاي=44.232

F=9

B.VALUE = 0.000

الجدول السابق (٦) يعكس العلاقة بين الانفاق وحجم اسر المبحوثين حيث كانت قيمة (كاي)^2 = ٤٤,٢٣٢ تحت درجات الحريه (٩) ، ومستوي معنويه 0.000 وهذا يشير الي ان العلاقة بين المتغيرين علاقة معنويه ، وهذه المعنوية تشير الي انخفاض مستوي الدخل بين الاسرمما يؤدي الي انخفاض في الانفاق وهذا بدوره يؤدي الي زيادة نسبة عمالة الاطفال داخل الاسرة .

النتائج:

- يلاحظ أن السبب الأساسي في إنتشار هذه الظاهرة هو الفقر.
- كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد إنفاق الأسرة لذلك يتجه الأطفال للعمل.
- إنتشار الجهل والأمية بين أسر المبحوثين مما أدى إلى عدم فهم طرق وأساليب إرشاد وتوجيه الأبناء وعدم الإهتمام بإتجاهاتهم وميولهم.
- أن معظم المهن التي يعمل بها هؤلاء الأطفال مهن أولية إذ أنهم لا يتجهون إلى الأعمال الحرفية التي قد تكون لها عائد كبير في المستقبل.
- أن أكثر الفئات تواجد بين المبحوثين هي الفئة التي يمكن أن تتأثر بسرعة بالبيئة التي تتواجد فيها مما يقودهم للإنحراف.

- معظم المبحوثين فقدوا الرغبة في الدراسة نهائياً عندما اتجهوا للعمل ولم يحاولوا التوفيق بين الدراسة والعمل.
- نجد أن نسبة كبيرة جداً من أسر المبحوثين لم يحاولوا تجنيب أطفالهم مخاطر خروجهم للعمل وذلك بموافقتهم على عمل أطفالهم في هذه المهن.

الباب الرابع

- الخلاصة والتوصيات
- الخاتمة
- قائمة المراجع
- الملحقات

الخلاصة :

ظـــاهرة عمالـــة الأطفـــال تعتبـــر ظـــاهرة منتـــشرة فـــي جميـــع أنحـــاء العـــالم وخاصـــة دول العـــالم الثالـــث فنجـــد فـــي آســـيا وأفريقيـــا حـــوالي ٩٥% مـــن الأطفـــال يعملـــون . أمـــا فـــي الـــسودان ووفقـــاً لإحـــصائيات وزارة القـــوة العاملـــة تمثـــل عمالـــة الأطفـــال حـــوالي ١٠% من إجمالي القوة العاملة في السودان .

تهـــدف الدراســـة لمعرفـــة الأســـباب الاقتـــصادية والاجتماعيـــة لعمالـــة الأطفـــال ومعرفـــة خـــصائص مـــستويات الأطفـــال العـــاملين وأيـــضاً لمعرفـــة العوامـــل الاقتـــصادية والاجتماعيـــة والديمغرافيـــة التـــي أدت لظاهرة عمالة الأطفال .

تـــم اختيـــار عينـــة مكونـــة مـــن ٥٠ طفـــل ، جمعـــت البيانـــات عـــن طريق الاســـتبيان الموجـــه للأطفـــال وأســـرهم فـــي مختلـــف أحيـــاء وقـــرى المدينة الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ – ١٧ سنة .

ثـــم تحليـــل البيانـــات تحلـــيلاً وصـــفياً ثـــم أجـــرى اختيـــار مربـــع (كـــاي)^2 لمعرفـــة العلاقـــة بـــين المـــصروف اليـــومي للأســـرة وحجـــم الأســـرة . ووجـــدت الدراســـة أن الأوضـــاع الاقتـــصادية لأســـر المبحـــوثين ، حجـــم الأســـرة ، الفـــشل فـــي التعلـــيم ، وأن الطفـــل يعمـــل لدعم أســـرته ونفـــسه إضـــافة لمـــستوى التعلـــيم للوالـــدين كـــل ذلـــك يمثـــل دوراً حيوياً لدفع الأطفال لسوق العمل .

أوصـــت الدراســـة بـــأن القـــوانين الخاصـــة بعمالـــة الأطفـــال يجـــب أن تنفـــذ بالكامـــل وأن التعلـــيم يجـــب أن يكـــون إجبـــاري ومجـــاني علـــى الأقـــل التعلـــيم الأولـــي إضـــافة إلـــى أن القـــضاء علـــى عمالـــة الأطفـــال يجب أن يتضمن في دستور كل الأحزاب السياسية.

التوصيات:

- يجب الحد من ظاهرة الفقر وذلك لوضع خطة محكمة والأخذ بالاعتبار التوزيع الجغرافي والديمغرافي وعلى مدى زمني محدد بعد القيام بمسح اجتماعي شامل يحدد كيفية معالجة هذه الظاهرة وفقاً لمعطيات الدراسة .
- توضيح سلبيات عمل صغار السن عن طريق التوعية والإرشاد الاجتماعي حتى تتفهم الأسر خطورة الموقف ولا تكون نظرتهم من جانب واحد للعائد المادي لعمل أطفالهم.
- توجيه الآباء والأسر التي تحتاج لعمل أطفالها بأن يتجهوا إلى ترغيبهم في العمل الحرفي لأن مثل هذه الأعمار مفيدة للمجتمع ولها عائد كبير في المستقبل .
- عمل دراسة اجتماعية لمعرفة أثر البيئة التي يعمل فيها هؤلاء الأطفال على سلوكهم وكيفية تجنب هذه الآثار السالبة.
- ضرورة مساعدة بعض الأطفال الذين يسعون جاهدين للتوفيق بين الدراسة والعمل .
- محاربة الجهل والأمية والتخلف لتجنب الأخطاء في أساليب التربية والإرشاد والتوجيه والاهتمام بمستقبل الأبناء.
- وجود الأخصائي الاجتماعي بالمدارس لمعالجة بعض الحالات مثل عدم التكيف مع البيئة المدرسية وعدم اهتمام بعض الأسر بأبنائها .
- مساعدة أسر هؤلاء الأطفال لتحسين وضعهم الاقتصادي.

الخاتمة :-

اوضحت الدراسة ان معظم عمالة الاطفال تتركز بين (١١-١٥) سنه بنسبة ٨٢% .

كما اثبتت الدراسة ان حجم الاسرة له علاقة قوية بظاهرة عمالة بظاهرة عمالة الاطفال فالاسر ذات الحجم الاكبر هي صاحبة العدد الاكبرمن عمالة الاطفال .

وكما اوضحت ان الانفاق يرتبط ارتباطا مباشرا بالدخل وان الاسر ذات الدخل العالي لها انفاق مماثل والعكس في الاسر ذات الدخل المنخفض .

وان كمية النقود تنفقها الاسر التي تنفقها الاسرة من (٢٠-٣٠) ٢٢ اسرة وتليها من (٣٠-٤٠) ١٢ اسرة .

ووجد ان معظم الاطفال يعملون في القطاع الاقتصادي (السوق) ويمثلون نسبة ٦٠% .

ومن هذه الاحصائيات تبين انه ليست هنالك خبرات تكنلوجية لهولاء الاطفال .

اوضحت الدراسة ايضا ان الاسباب الرئيسيه لعمالة الاطفال مساعدة الاسر في الانفاق والتي تبلغ نسبتهم ٥٠ % وكذلك الفشل في التعليم والبالغ نسبتهم ٢٦% ولإسباب زيادة دخولهم وملء اوقات فراغهم وهذه تبلغ نسبة ٢٤% .

الملحقات :

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان

١ـ الاسم ..... ٢ـ العمر..... ٣ـالسكن .....

٤/ هل الطفل مقيد بالتعليم أـ نعم ( ) ب – لا ( ) .

٥/اذا كان مقيد بالتعليم ففي اي مرحلة هو أـ اساس ( ) ب- ثانوي ( ) .

٦/ ماهو مستوي الطفل الاكاديمي أ/عالي ( ) ب/متوسط( ) ج/متدني ( ) .

٧/ المصروف اليومي للاسرة أ/اقل من ٢٠ جنيه ( ) ب/ بين ٢٠-٣٠جنيه ( ) ج/ بين ٣٠-٤٠جنيه( ) د / اكثر من ٤٠جنيه ( ) .

٨/ عدد افراد الاسرة أ/ ٣ افراد( ) ب/٤أفراد( ) ج/ ٥أفراد ( ) د/ اكثر من ذلك ( ) .

٩/ طبيعة عمل الطفل أ/ غسيل عربات ( ) ب/ بايع متجول ( ) ج/حياكة احذيه ( ) د/ بايع حلويات او سجاير هـ/ جرسون و/اخري( ) .

١٠/ الاسباب التي دعت الطفل للعمل أ/ مساعدة الاسرة ( ) ب/ النفقه الخاصه ج/الفشل في التعليم ( ) د / للدخل ( ) هـ/ لقضاء وقت الفراغ ( ) .

١١/ هل الوالد علي قيد الحياة أ/نعم ( ) ب/ لا ( ) .

١٢/ هل الوالد متعلم أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

١٣/ المراحل الدراسية التي درسها الوالد أ/ خلوه ( ) ب/ ابتدائي ( ) ج / متوسط ( ) . د/ ثانوي ( ) هـ/ جامعي ( ) .

١٤/ مهنة الوالد أ/ رجل اعمال ( ) ب/ مزارع ( ) ج/ في القوات المنتظمة ( ) . د/ عامل ( ) هـ / اعمال حره ( ) و/ اخري ( ) .

١٥/ هل الوالده علي قيد الحياه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

١٦/ هل الام متعلمه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

١٧/ المراحل الدراسيه التي درستها الام أ/ خلوه ب/ ابتدائي ( ) ج / متوسط ( ) د/ ثانوي ( ) هـ/ جامعي ( ) .

١٨/ هل الام تعمل أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

١٩/ ماهي علاقة الوالدين الزوجيه أ/ منفصلين ( ) ب/ غير منفصلين ( ) .

٢٠/ هل يعاني الاب من اي مشاكل صحيه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

٢١/هل تعاني الام من اي مشاكل صحيه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

٢٢/ هل اسرة الطفل مهاجرة للبلدة أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

٢٣/ ماهي الاسباب التي دعت للهجرة أ/ اسباب اقتصاديه( ) ب/ اسباب طبيعيه ( ) ج/ظروف الحرب ( ) هـ/ اخري ( ) .